

لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمة

السؤال:

قال الله تعالى (لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمة) وأولئك هم الممعتدون (التوبة: 10).

فما معنى (إلاّ ولا ذمة)؟

الجواب:

الإلّ: هي الروابط والعلاقات والقرابة الطبيعية بين الطرفين.

والذمة: هي العهود والمواثيق التي يبرمها الطرفان مع بعضهم البعض، بحيث يذم المخالف لها عند سائر العقلاء المنصفين.

الآية الكريمة تتحدث عن أعداء المسلمين، وتصفهم بأنهم (إن تمكنوا من رقاب المؤمنين، وتسلبوا عليهم) فهم لا يراعون الروابط الطبيعية (كالإنسانية، والرحم، والجوار، وحق العشرة)، وكذلك لا يراعون العهود والمواثيق التي عقودها مع المسلمين، ولا يبالون بدمّ الناس أو العالم لهم على تلك التصرفات والجرائم والمخالفات.

واﻻ سبﺣﺎﻧﻪ ﮬﻮ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ

13- ﺫﻭ ﺍﻟﻘﻌﺪﻩ - 1440 ﮬـ

ﺍﻟﺸﯿﺦ ﻣﺮﺗﻀﻰ ﺍﻟﺒﺎﺷﺎ